

## شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 222 @ | | وتكفل شيخنا في مقدمة ' شرح البخاري ' بما فيه من ذلك . والمولى |  
العراقي بما في ' مسلم ' . وقال البِقَاعِي : في ' النكت الوفية ' : قال شيخنا |  
الدارقطني : ضُعْفٌ من أحاديثهما مئتين وعشرة ، يختص البخاري بثمانين ، واشتركا | في  
ثلاثين ، وانفرد مسلم بمئة . قال : وقد ضعف غيره أيضاً غير هذه الأحاديث . | | وقال  
النووي في خطبة ' شرح صحيح البخاري ' : إنَّ ما ضُعْفٌ من أحاديثهما | مبني على علل ليست  
بقادحة . قال : فكأنه مال إلى أنه ليس فيهما ضعيف . وكلامه | في خطبة ' شرح مسلم '  
يقتضي تقرير قول من ضعف . قال شيخنا : وأطن هذا | بالنسبة إلى مقام الرجلين ، وأن  
الشيخ يرفع عن البخاري ، ويقرر على مسلم | انتهى . | | وبالجملة هذا مستثنى من التلقي  
/ لاختلاف العلماء فيه . ويفيد أنه لا بد من | النظر للمجتهد في رجالهما حتى يظهر المعلول  
من غيره . وهذا يُعَكِّر على ما | قال النووي عن الأكثرين : أن تلقي الأمة إنما أفاد وجوب  
العمل بما فيهما من | غير توقف على النظر فيهما بخلاف غيرهما ، فلا يُعمل به حتى ينظر ،  
ويوجد فيه | شرط الصحيح انتهى . | | وهو بظاهره غير مستقيم ، لأن مراده إن كان أعم من  
المجتهد وغيره ، | [ 34 - أ ] ففيه أنَّ المجتهد لا يجب عليه أنْ يقلد غيره . وإن كان  
مقصوده المقلد ، | فليس له إلا أن يتبع مجتده ، اللهم إلا أن يقال : مراده المقلد  
المجتهد في |